الذكاء الروحى وعلاقتة بدافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانويه

نسرين ابراهيم عرابى
تحت إشراف:
ا.د شادية احمد عبد الخالق
أستاذ علم النفس التعليمي (صحة نفسية)
قسم علم النفس
كلية البنات – جامعة عين شمس
د.شيماء مجاهد البلاشوني
مدرس علم النفس
قسم علم النفس
كلية البنات – جامعة عين شمس
٢٠١٦/٢٠١٥

المقدمة:ان التغير والتطور الذي حدث في المجتمعات البشرية، يشير بوضوح الي مدي الحاجة الي قياس وتنمية قدرات الذكاء لدي الأفراد بطرق وأساليب حديثة لأن معظم أهداف الشعوب لا يمكن إنجازها إلا بالإعتماد علي القدرات العقلية (الذكاء).

فالذكاء بشكل عام من أكثر المفاهيم التي ارتبطت بالتحصيل الدراسي والنجاح في المهام التعليمية وغير التعليمية المختلفة، ويعد الوقوف علي مفهوم الذكاء وطبيعته وطرق قياسه من الأمور التي تساعد علي فهم العوامل أو المحددات الرئيسية للنجاح في الأوضاع المدرسية والحياتية المختلفة (فيصل خليل ربيع،٢٠١٣: ٤٠٠).

فقد اهتم الباحثون بالذكاء وأنواعه المختلفة وطرق قياسه، ومن بين أنواع الذكاء محل الأهتمام الآن هو الذكاء الروحي (Spiritual Intelligent).

فالذكاء الروحي يعني أن يعي الأنسان نفسه والعالم الذي يعيش فيه، وأن يدرك العلاقة التي تربط الأمور والظواهر المحيطة به مهما بدت بعيدة او منفصلة الواحدة عن الأخري، و وعي المرء لنفسه يعني أن يتعمق في نوعية مشاعره وماهية وجوده وهذا ما يمثل قوة الشخصية التي يتميز بها المفكرين والمصلحين الأجتماعيين (توني بوزان،٢٠٠٥: ٥).

وبما أن المؤسسات التعليمية تسعي لأن تكون فاعلة وناجحة وتكرس اهتماماتها من أجل تحقيق أهدافها العلمية ، كما أن هذا النجاح مرتبط بأقبال الطلاب علي شتي العلوم لدراستها، فكان لابد من الاهتمام بدافعية الأنجاز من حيث أنها بعد مهم من أبعاد الدافعية العامة لدي الانسان وبخاصة في الدوافع الأجتماعية المكتسبة ، وبما أنه يوجد اتفاق عام بين علماء النفس علي أهمية دور الدوافع في تحريك السلوك الانساني بصفة عامة وفي التحصيل الدراسي والأكاديمي بصفة خاصة زاد هنا الاهتمام بدافعية الأنجاز في مجال البحوث(فتحي محمد الزيات، ١٩٩٦:٥٥، هبة الله سالم وآخرون، ٢٠١٢:٨٣).

ولكن مما لاشك فيه أن الطلاب مختلفون في قدراتهم وكذلك في مستويات دافعية الأنجاز لديهم ،وكذلك في مستويات التحصيل الدراسي التي يحققونها ، ولعل من بين هذه القدرات التي يتمتع بها الطلاب والتي تختلف من فرد لآخر ما يعرف بالذكاء الروحي ، ولذلك فإن البحث في علاقة هذا النوع من الذكاء علي دافعية الأنجاز والتحصيل الأكاديمي أمر في غاية الأهمية و ذلك لأرتباط دافعية الأنجاز ارتباطاً ايجابياً بالتحصيل الدراسي (Washington, 2009) ، كما اوضحت دراسة(siddiqui, 2013)عن اثر دافعية الانجاز والنوع على الذكاء الروحى و كذلك علاقة الذكاء الروحى بدافعية الانجاز الاكاديمى لدى الطلبة بعمان وهى دراسة قامت بها (حنان خلفان، ٢٠١٣:٦٧)، وكذلك دراسة (فيصل خليل الربيع،٢٠١٣:٤٢٠) حول الذكاء الروحى وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل الاكاديمى لدى طلاب الجامعات ،كذلك دراسة (siadat,2013)عن العلاقة بين الذكاء الروحى والذكاء الوجدانى والتحصيل الاكاديمى .

ومن هنا جاء الشعور بضرورة البحث حول العلاقة بين الذكاء الروحى ودافعيه الانجاز والتحصيل الدراسى.

مشكلة الدراسة:

نبع لدى الباحثة الإحساس بمشكلة هذه الدراسة من حيث كونها تعمل معلمة في المرحلة الثانوية ورغبتها في دراسة الذكاء الروحي و دافعية الانجاز لدي الطلاب الذي قد ينعكس علي مستوي التحصيل الدراسي لديهم، وذلك نظراً لأن الطلاب هم اللبنة الأساسية في المجتمعات التي تسعي الحكومات بشكل عام والمؤسسات التعليمية بشكل خاص لتحسين أدائهم التحصيلي ليتمكنوا من أداء دورهم في المجتمع، ولا يكون ذلك إلا من خلال قدراتهم العلمية وتنمية دافعية التعلم لديهم.

تظهر مشكلة هذه الدراسة من حداثة موضوع الذكاء الروحي الذي ظهر كنوع من أنواع الذكاء عام ٢٠٠٠ في مقال نشره (Emmons,2000) يبين فيه أن الروحانيات تمثل شكلا من أشكال الذكاء أسماه بالذكاء الروحي (Spiritual Intelligent).

ومن ناحية أخري فإن الربط بين الروحانيات ومتغيرات الحقل التعليمي كدافعية الانجاز والتحصيل الدراسي ما زال في مرحلة البحث العلمي الأمر الذي يجعل مسألة البحث في وجود علاقة تربط بينهم ومعرفة طبيعة هذه العلاقة يعد أمرا مهما في العملية التعليمية منذ انتقاء المناهج الدراسية وتصميمها وأساليب طرحها للدارسين.

لهذا نجد أن الدراسات التي ربطت بين هذه المتغيرات في حقل البحوث والدراسات العربية والأجنبية علي حد علم الباحثة واطلاعها قليلة في هذا الموضوع.

تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد علاقة بين الذكاء الروحي ودافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٢. هل توجد علاقة بين الذكاء الروحي الانجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٣. هل توجد علاقة بين دافعية الأنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

١. العلاقة بين الذكاء الروحي و دافعية الإنجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية .
٢. العلاقة بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية .
٣. العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الأتي:

أ)الأهمية النظرية:

يكتسب هذا البحث أهميته من حداثة البحث في موضوع الذكاء الروحي عربياً وعالمياً مما يمثل هذا البحث أحد الأضافات في مجال البحوث المختلفة المرتبطة بأنواع الذكاء المختلفة عامة والذكاء الروحي خاصة، خاصة وأن الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة نسبياً

ب)الأهمية التطبيقية:

١. إن محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي ودافعية الأنجاز والتحصيل الدراسي سوف يسهم في الأستفادة في توجيه نظر التربويين القائمين علي تصميم المناهج الدراسية و المعلمين في وضع الأهداف التربوية.
٢. تعد هذه الدراسة مكملة لسلسلة الدراسات والبحوث في ميدان الذكاء بصورة عامة والذكاء الروحي بصفة خاصة.
٣. بناء أدوات للدراسة (الذكاء الروحي، الدافعة للإنجاز) التي يمكن الإعتماد عليها في دراسات أُخرى.

مصطلحات الدراسة:

ورد في هذه الدراسة العديد من المتغيرات، فيما يأتي التعريف المحدد لكل منها:

أولاً: الذكاء الروحي: Spiritual Intelligent :

نجد ان كلاً من زوهار و مارشال(Zohar,D&Marshell,I.,2000) يعرفان الذكاء الروحي على أنه: الذكاء الذي نستخدمه في مواجهة وحل مشكلات المعنى والقيمة، وهو الذكاء الذي يمكننا من خلاله تحديد الاتجاه أو الطريق الأمثل للحياة.

بينما يرى إيمونز (Emmons,R ,2000 : 10) أن الذكاء الروحي يتضمن القدرة على التسامي ، والقدرة على الدخول في حالات عالية من الوعي الروحي، والقدرة على استثمار الأنشطة اليومية والأحداث والعلاقات مع الإحساس بما هو مقدس ، والقدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشاكل اليومية، والقدرة على الاندماج في السلوكيات الفاضلة (كالتسامح، والاعتراف بالجميل ، والتواضع، والرحمة، والحكمة).

أما سينيتار (Sinetar,M.,2000) فترى أنَ الذكاء الروحي" تفكير مُلهِم Inspired Thought ، وهو أيضاً موجهاً دافعاً فعالا ًللحياة التي نُمثل كلنا جزءاً منها " .

وتعرف الباحثه الذكاء الروحي بأنه:

قدرة الطالب على إظهار المصادر الروحية المختلفة و الصفات والقيم الحميدة ،والشعور بالآخرين والتواصل معهم وتقديم العون لهم ، والشعور بالحكمة في المواقف المختلفة والترابط والحب والحرية من أجل الوصول إلى السعادة والاستمتاع بها، وهو يتضمن الأبعاد الخمسة الآتية:

١.بُعد النعمه: وهي قدرة الطالب على العيش في طريق مستقيم وأظهار الحب الآلهي؛ لأنه وهبه الحياة وجعله يقدر قيمة الأشياء من خلال التفاؤل الذي يستند على الإيمان.

٢.بُعد الوعي: وهو الحالة الذاتية للطالب التي يتميز بها بالتحكم بأفكارة وإدراكه للروابط بين الأشياء والتعلم من مواقف الخطأ، والحفاظ على توازنه من خلال معرفة ما يدور حوله والتوفيق بين وجهات النظر المتعددة والاستفادة منها في تحقيق السعادة النفسية.

٣. بُعد التسامي : وهو قدرة الطالب تجاوز الذات من خلال دخوله في علاقات شعورية وتطوير وتنمية قدراته وتكوين علاقات مع المجتمع من خلال إيمانه بما يفعله للوصول إلى نوع جديد من الحب والتعاون بين الفرد والآخرين.

٤. بُعد المعنى: وهو قدرة الطالب على اكتشاف الأهمية والهدف من الوجود للتغلب على المواقف الصعبة ، من خلال أداء الواجبات اتجاه الله وتقديم العون للأخرين والربط بين ما يحدث في الحياة اليومية والقيم الموجودة في داخله.

٥. بُعد الحقيقة: وهي قدرة الطالب على العيش بعقل وقلب منفتحين من خلال التفكير بعمق في الكون والوجود والتعاطف مع الآخرين من خلال التحلي بالحكمة في الأمور الروحانية.

ثانياً: دافعية الأنجاز:Achievement Motivation:

يعرفه فاروق عبد الفتاح موسى(١٩٩١:٣) بأنه الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح، وهي هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك، ويعتبر من المكونات المهمة للنجاح المدرسي.

بينما يعرفه فتحى محمدالزيات (١٩٩٦: ٤٥٥) على أنه:

دافع مركب يتمثل فى حرص الفرد على انجاز المهام التى يراها الاخرون صعبه والتغلب على العقبات والتفوق على الذات ومناقشه الاخرون والتفوق عليهم.

كما ترى فايزة إسماعيل محمود(٢٠٠٠:٢٣) بأنها صفة فردية تعكس الميل إلى الكفاح والنضال من أجل تحقيق شيء صعب على نحو مرضٍ وسريع في آن واحد كلما أمكن ذلك.

كما تعرف الباحثة دافعية الإنجاز بأنّهااستعداد الفرد للسعي في سبيل التفوق والأقتراب من النجاح والتغلب على الصعوبات الفشل في الأعمال التي يقوم بها من خلال الاستمتاع بحل المشكلات الصعبة و إنجاز الأهداف والمحافظة على الوقت ورفض الاستسلام بسهولة .

وهو يتضمن الأبعاد الثلاثة الآتية:

١. بُعد تحديد الهدف :وهو قدرة الطالب على تحقيق اهدافه من خلال إنجاز الأعمال المفيدة ووضع أهداف في حياته يسعى لتحقيقها مما يؤدي به إلى التفوق.

٢. بُعدالمثابرة : وهو قدرة الطالب على انجاز اي عمل من الأعمال التي يقوم بها ويراها الأخرون صعبة لتحقيق النجاح وعدم إحساسه بالفشل والإستسلام مما يجنبه عناء المشقة.

٣ . بُعد الكفاءة المدركه: وهو قدرة الطالب على استغلال أفضل الأساليب لتحقيق التفوق واتخاذ القرارات من خلال معرفة قدراته وعيوبه.

ثالثاً:التحصيل الدراسي:Academic Achievement

وتعرف الباحثة التحصيل الدراسي بأنه متوسط درجات الطلاب في العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ .

دراسات وبحوث سابقه:

المحور الأول: دراسات تناولت الذكاء الروحي وعلاقتة بدافعية الإنجاز: دراسة جوبتا (Gupta,2012) **هدفت هذه الدراسة** إلى تفسير العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاءالإنفعالي بالكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي لدى طلبة الكليات ، **تكونت عينة الدراسة من**(٨٠) طالباً وطالبة مقسمه (٤٠) طالباً و(٤٠) طالبة من طلبة جامعة كروكشيتير في الهند ،**أشارت النتائج إلى** أن الذكاء الروحي والذكاء الإنفعالي يرتبطان بشكل دال مع الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي ، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي تعزى للجنس وكانت لصالح الذكور.

دراسة(حنان خلفان الصبحية،٢٠١٣) **هدفت الدراسة** الي الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الأنجاز الأكاديمي لدي طلاب وطالبات معهدالعلوم الشرعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية(الجنس،العمر،التخصص،سنةالدراسة، الوظيفة)

توصلت النتائج الي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والأناث علي درجاتهم في مقياس الذكاء الروحي ودافعية الأنجاز الأكاديمي،توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغييري الذكاء الروحي ودافعية الأنجاز الأكاديمي،**كما أنه** لاتوجدعلاقة ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة علي مقياس الذكاء الروحي ودافعية الأنجاز الأكاديمي تعزى لمتغيرات(العمر، التخصص، سنةالدراسة، الوظيفة)، كما انه يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة علي مقياس دافعية الأنجاز الأكاديمي بناءعلى درجاتهم على مقياس الذكاء الروحي.

دراسة (رحمة إبراهيم عبد الله دياب،٢٠١٥) **هدفت الدراسة إلى:**بحث العلاقة بين الذكاءات المتعددة ودافعيةالإنجاز ، وتأثير التفاعل الثنائي لكل من(النوع× التخصص الدراسي). على الطلاب في الذكاءات المتعددة ودافعية الإنجاز ومدى إمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال الذكاءات المتعددة . **تكونت عينة الدراسة** :من (٢٠٠) طالباً وطالبة من الفرقة الثالثة بكليتي التربية والعلوم ببورسعيد. جامعة قناة السويس، **وقد توصلت النتائج إلى:** وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاءات المتعددة ودافعية الإنجاز،عدم وجود تأثير للتفاعل الثنائي (النوع×التخصص الدراسي)على درجات الطلاب في دافعية الإنجاز، الذكاءات المتعددة باستثناء الذكاء الشخصي ، تفوق التخصص الأدبي على التخصص العلمي في الذكاءات التالية:الموسيقي، الإجتماعي، اللغوي، إمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال الذكاءات المتعددة باستثناء الذكائيين الرياضي و اللغوي.

المحورالثاني: دراسات حول العلاقة بين الذكاء الروحي و التحصيل الدراسي:

دراسة سامبلز(Samples,2009) **هدفت الدراسة إلى** فحص العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الإنفعالي بوصفهما متنبئين محتملين للنجاح الإكاديمي لدى طلبة الجامعة، **تكونت العينة من** (١١١) طالب وطالبة من إحدى الكليات بجامعة كاليفورنيا،**أدوات الدراسة** اعتمد الباحث على مقياس الذكاء الروحي والذكاء الإنفعالي، **وأشارت النتائج إلى** وجود أثر للنضج الروحي(وهو من مرادفات الذكاء الروحي) في النجاح الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

دراسة برازادو و ميهاي(Brazdau&Mihai,2011) **هدفت هذه الدراسة** إلى التحقق مما إذا كان الوعي (وهومن أبعاد الذكاء الروحي) متنبأ بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ، **تكونت عينة الدراسة** من (١٣٨) طالباً وطالبة من جامعة بوخارست في رومانيا (٨٢%)إناث و (١٨%) ذكورً، وقد اعتمد الباحث في **الأدوات** على مقياس للذكاء الروحي من إعداده للتطبيق على طلاب الجامعة، **أشارت النتائج إلى** وجود تأثير أكبر للوعي في الأداء الأكاديمي للطلبة الذكور عن الإناث ، حيث يفسر ما نسبته(٤%) من التباين في التحصيل الأكاديمي.

دراسة (خليل فيصل الربيع،٢٠١٣) **هدف** في دراسته إلى معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك ، وما إذا كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنس الطالب ومستوى تحصيله، ولمعرفة إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من مكونات الذكاء الروحي . **تكونت عينة الدراسة** من(٢٥٦) طالباًو طالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية بجامعة اليرموك ،في الفصل الصيفي من العام٢٠١١/٢٠١٢،اعتمد الباحث في أدواته على مقياس الذكاء الروحي من إعداده ليناسب مع البيئة العربية، **أظهرت نتائج الدراسة** أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك كان متوسطاً، ولم تكن هناك فروق ذات دلاله لأثر الجنس في مستوى الذكاءالروحي(α= إحصائيةعندمستوى الدلالة ٠٥و٠)أو أي بعد من أبعاده ، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الروحي وابعاد التفكير الوجدي الناقد ، وإنتاج المعنى الشخصي ، والوعي المتسامي، تبعاً لمتغير التحصيل ولصالح ذوي التحصيل المرتفع، كما تبين من النتائج أن ابعاد التفكير الوجودي الناقد وإنتاج المعنى الشخصي ، والوعي المتسامي تستطيع التنبؤ بمستوى التحصيل الأكاديمي .

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة بين الذكاء الروحي ودافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. توجد علاقة بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣. توجد علاقة بين دافعية الأنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ، حيث يهدف إلى جمع أوصاف علمية دقيقة عن متغيرات الدراسة من أجل فهم أعمق للظاهرة، ومعرفة العلاقات المتداخلة بين المتغيرات، وتعد البحوث الإرتباطية هامة ، حيث يمكن عن طريقها قياس عدد المتغيرات والعلاقة بينهما في وقت واحد، كما أنها تبحث في علاقات غير موجودة فعلاً في ظروف طبيعية واقعية، وهذا بدوره يسمح بتحليل الأسباب، النتائج للتوصل إلى تقدير العلاقة بين المتغيرات وحجمها ونوعها ، حيث تعبر عن هذه العلاقة بطريقة كمية ، ولذلك فهي تساعد في معالجة المشكلات التربوية والعلوم الإجتماعية.

ثانياً عينة الدراسة:
اجريت الدراسة الحالية على عينة من (٢٠٠) طالب من الذكور من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة المستقبل، وقد بلغ متوسط أعمارهم ١٦,٩٨ وبإنحراف معياري ٧,٠٤ ، وذلك خلال العام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦.

ثالثاً :أدوات الدراسة:
١. مقياس الذكاء الروحي (إعداد الباحثة)
٢. مقياس دافعية الإنجاز (أعداد الباحثة)
٣. متوسط درجات الطلاب التحصيل للعام الدراسي

أ- مقياس الذكاء الروحي: (إعداد الباحثة)
يتكون مقياس الذكاء الروحي في صورته النهائية من مجموعة من الأسئلة صيغت على شكل فقرات ، يبلغ عددها(٧٥) فقرة موزعة على خمسة أبعاد ، فالبعد الأول النعمة والبعد الثاني الوعي والبعد الثالث التسامي والبعد الرابع المعنى و البعدالخامس الحقيقة يتكون كلاً منهم من (١٥) عبارة ، وبذلك تكون الدرجة الصغرى لكل بُعد هي (١٥) درجة والدرجة الكبرى لكل بُعد هي(٧٥) درجة، ، و بذلك تكون الدرجة الصغرى للمقياس ككل (٥٩) والكبرى (٣٧٥).
وقد تم إعداده بعد الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الذكاء الروحي، وقد وجدت الباحثة تنوعاً في هذه الأدوات المتمثلة في :

- مقياس الذكاء الروحي إعداد(King,2008) .
- مقياس الذكاء الروحي للأطفال إعداد (خديجة إسماعيل الدفتار،٢٠٠٩) .
- مقياس الذكاء الروحي إعداد (إيمان عباس على الخفاف ،أشواق صبر ناصر ،٢٠١٢) .

الكفاءة السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي :
للتحقق من صدق المقياس اعتمدت الباحثة على حساب الإتساق الداخلي للمقياس.
ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (١)
قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية لنفس البعد (ن= ٢٠٠)

النعمة		الوعي		التسامي		المعنى		الحقيقة	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠.٧٣٠**	٢	٠.٧٩٤**	٣	٠.٦٩٨**	٤	٠.٧٤٦**	٥	٠.٨١٧**
٦	٠.٨٧٨**	٧	٠.٧٨٠**	٨	٠.٦٧٧**	٩	٠.٧٨٦**	١٠	٠.٧٧٨**
١١	٠.٨١٦**	١٢	٠.٧٤٠**	١٣	٠.٨٤٨**	١٤	٠.٨١١**	١٥	٠.٧٧٣**
١٦	٠.٨٧١**	١٧	٠.٧٨٨**	١٨	٠.٨٤٣**	١٩	٠.٨١٤**	٢٠	٠.٧٥٦**
٢١	٠.٨٣٢**	٢٢	٠.٧٦٣**	٢٣	٠.٨٦٢**	٢٤	٠.٨٢١**	٢٥	٠.٧٠٩**
٢٦	٠.٨٥١**	٢٧	٠.٧٦٢**	٢٨	٠.٨٦٥**	٢٩	٠.٧٧٠**	٣٠	٠.٧٣٢**
٣١	٠.٧٨٢**	٣٢	٠.٧٤٦**	٣٣	٠.٨٣٨**	٣٤	٠.٨١٢**	٣٥	٠.٧١٢**
٣٦	٠.٧٩٢**	٣٧	٠.٧٧٥**	٣٨	٠.٨١٥**	٣٩	٠.٦٧١**	٤٠	٠.٦٥٧**
٤١	٠,٨٨٠**	٤٢	٠,٨٣٤**	٤٣	٠,٨٣٣**	٤٤	٠.٨٥١**	٤٥	٠,٨٨٠**
٤٦	٠,٦٣٠**	٤٧	٠.٧٤٦**	٤٨	٠,٨٠٠**	٤٩	٠,٧٥٠**	٥٠	٠.٨٤٣**
٥١	٠,٦٧٧**	٥٢	٠,٨٤٠**	٥٣	٠.٧٩٢**	٥٤	٠.٨٢١**	٥٥	٠.٨١١**
٥٦	٠.٧٤٠**	٥٧	٠.٧٨٨**	٥٨	٠,٨٦٠**	٥٩	٠,٨٣٤**	٦٠	٠,٦٥٠**
٦١	٠,٥٦٠**	٦٢	٠,٨١٨**	٦٣	٠,٦٠٠**	٦٤	٠.٧٦٣**	٦٥	٠,٦٩٦**

٦٦	٦٨٠,**	٦٧	٨٠٠,**	٦٨	٧٥٦.**	٦٩	٦٤٦,**	٧٠	٧٧٠.**
٧١	٧٢٠,**	٧٢	٨١٠,**	٧٣	٦٩٠,٨*	٧٤	٧٧٠,**	٧٥	٦٦٩,**

** (٢٠٨,) دالة عند مستوى (٠١,)
يلاحظ من جدول (١) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائياً مع درجة كل بعد تنتمي إليه.

ثبات مقياس الذكاء الروحي :

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفاكرونباخ Cronback , alpha والتجزئة النصفية ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (٢٠٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية ، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها .

جدول(٢)

معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان

م	الأبعاد	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
١	النعمة	.٨٨	.٨٩
٢	الوعي	.٨٤	.٨٥
٣	التسامي	.٨٠	.٧٨
٤	المعني	.٨٥	.٨٣
٥	الحقيقة	.٨١	.٨٢
٦	الدرجة الكلية	.٨٩	.٨٨

يوضح جدول (٢) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان، حيث يتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

ب- مقياس الدافعية للإنجاز: (إعداد الباحثة)

يتكون مقياس الدافعية للإنجاز في صورته النهائية من مجموعة من الأسئلة صيغت على شكل فقرات ، يبلغ عددها(٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد ، فالبعد الأول تحديد الهدف والبعد الثاني المثابرة والبعد الثالث الكفاءة المدركه يتكون كلاً منهم من (١٠) عبارة ، وبذلك تكون الدرجة الصغرى لكل بُعد هي (١٠) درجة والدرجة الكبرى لكل بُعد هي(٥٠) درجة، ، و بذلك تكون الدرجة الصغرى للمقياس ككل (٣٠) والكبرى (١٥٠).

وقد تم إعداده بعد الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الدافعية للإنجاز، وقد وجد الباحث تنوعاً في هذه الأدوات المتمثلة في :

-مقياس الدافعية للإنجاز إعداد (اسماء شحادة،٢٠١٢) .

- مقياس الدافعية للإنجاز إعداد(فاروق عبد الفتاح موسى،١٩٨١) .

الكفاءة السيكومترية لمقياس الدافعية للإنجاز:

للتحقق من صدق المقياس اعتمدت الباحثة على حساب الإتساق الداخلي للمقياس.

ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (٣)
قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد من أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز والدرجة الكلية لنفس البعد
(ن= ٢٠٠)

تحديد الهدف		المثابرة		الكفاءة المدركه	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٨٨٠.**	١١	٧٩٤.**	٢١	٦٦٠.**
٢	٨٧٨.**	١٢	٧٨٠.**	٢٢	٦٧٧.**
٣	٨١٦.**	١٣	٧٤٠.**	٢٣	٨٤٨.**
٤	٨٧١.**	١٤	٧٨٨.**	٢٤	٨٤٣.**
٥	٨٣٢.**	١٥	٧٦٣.**	٢٥	٨٦٢.**
٦	٨٥١.**	١٦	٧٦٢.**	٢٦	٨٦٥.**
٧	٧٨٢.**	١٧	٧٤٦.**	٢٧	٨٣٨.**
٨	٧٩٢.**	١٨	٧٧٥.**	٢٨	٨١٥.**
٩	٨١٧.**	١٩	٧٩٠.**	٢٩	٧٧٥.**
١٠	٦٦٢,**	٢٠	٧٣٠,**	٣٠	٧٢٠,**

** (٢٠٨,) دالة عند مستوي (٠١,)
يلاحظ من جدول (٣) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائياً مع درجة كل بعد تنتمي إليه.

ثبات مقياس الدافعية للإنجاز :

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفاكرونباخ Cronback , alpha والتجزئة النصفية ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (١٥٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية ، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها .

جدول (٤)
معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان

م	الأبعاد	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
١	تحديد الهدف	٧٨.	٧٩.
٢	المثابرة	٧٤.	٧٥.
٣	الكفاءة المدركه	٧٩.	٨١.
	الدرجة الكلية	٨٤.	٨٥.

يوضح جدول (٤) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان، حيث يتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

رابعاً:الأساليب الإحصائية :

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية :

أ.معامل الارتباط. ب.الإتساق الداخلي.

نتائج الفرض الأول وتفسيره:

ينص الفرض الأول على أنه توجد علاقة داله بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٤)
معامل الارتباط بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز

الذكاء الروحي	تحديد الهدف	المثابرة	الكفاءة المدركة	الدرجة الكلية
النعمة	"٩٢٩,	"٩١٣,	"٩١٤,	"٩٢٨,
الوعي	"٩٢٧,	"٩١٦,	"٩٢٢,	"٩٣١,
التسامي	"٩٠٣,	"٨٨٢,	"٨٨٤,	"٨٩٩,
المعنى	"٨٩٧,	"٨٧٨,	"٨٩٤,	"٨٩٩,
الحقيقة	"٨٨٢,	"٨٩٠,	"٩٠١,	"٩٠٠,
الدرجة الكلية	"٩٣٠,	"٩١٨,	"٩٢٥,	"٩٣٤,

(ن=٢٠٠) قيمتها(١٨١,)

يتضح من الجدول (٤)السابق وجود علاقة بين الذكاء الروحي (النعمة-الوعي-التسامي-المعنى-الحقيقة-الدرجة الكلية) ودافعية الإنجاز(تحديد الهدف-المثابرة-الكفاءة المدركة-الدرجة الكلية) عند مستوى دلاله(٠،٠١) ، مما يعني أنه من المحتمل كلما ارتفعت درجات الذكاء الروحي يقابلها ارتفاع في درجات دافعية الإنجاز.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسات سابقة أكدت على وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز كما في دراسات(دراسة جوبتا (Gupta,2012)، دراسة صديقي (Siddiqui.z.,2013) ، دراسة(حنان خلفان الصبحية،٢٠١٣) ، دراسة محمد حسين وأخرون (Muhammed ,H.&et.al,2013)، دراسة (Azizi,2013) ، دراسةأكرم كرمي ومحمد ناجي(Akram ,K& Mohammad,N,2014) ، دراسة (رحمة إبراهيم عبد الله دياب،٢٠١٥)

نتائج الفرض الثاني وتفسيره:

ينص الفرض الثاني على أنه توجد علاقة داله بين الذكاء الروحي التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٥)
معامل الارتباط بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي

الذكاء الروحي	التحصيل الدراسي
النعمة	"٨٧٩,
الوعي	"٩١٣,
التسامي	"٨٨٢,
المعنى	"٩٠٠,
الحقيقة	

	,٨٩٦"
الدرجة الكلية	,٩١٥"

(ن=٢٠٠) قيمتها(,١٨١)

يتضح من الجدول(٥)السابق وجود علاقة بين الذكاء الروحي (النعمة-الوعي-التسامي-المعنى-الحقيقة-الدرجة الكلية) والتحصيل الدراسي عند مستوى دلاله (٠،٠١)، مما يعني أنه من المحتمل كلما ارتفعت درجات الذكاء الروحي يقابلها ارتفاع في التحصيل الدراسي، كما أن نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع نتائج دراسات سابقة أكدت على وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي كما في دراسات السابقة التالية:(دراسة أولسن2008.l.Olsen)، دراسة (Samples,2009) دراسة برازادو و ميهاي(Brazdau&Mihai,2011) ، دراسة كوكس(Cox,2011)، دراسة سيد على سيدات(Sayyed Aly Siadat,2013) ، دراسة (خليل فيصل الربيع،٢٠١٣).

نتائج الفرض الثالث وتفسيره:

ينص هذا الفرض على أنه توجد علاقة داله بين دافعية الإنجاز و التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين ودافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٦)

معامل الارتباط بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي

دافعية الإنجاز	التحصيل الدراسي
تحديد الهدف	,٨٩٤"
المثابرة	,٨٨٢"
الكفاءة المدرجة	,٨٩٥"
الدرجة الكلية	,٨٩٩"

(ن=٢٠٠) قيمتها(,١٨١)

يتضح من جدول(٦) السابق وجود علاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي عند مستوى دلاله(٠،٠١) ، مما يعني أنه من المحتمل كلما ارتفعت درجات دافعية الإنجاز يقابلها ارتفاع في درجات التحصيل الدراسي ، وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي كما في دراسة(ناصر سعيد الفزاري، ١٩٩٦)،)، دراسة (نصر العلى، محمد سحلول ،٢٠٠٦)، دراسة(سليمان بن محمدبن ناصر،٢٠٠٩)، دراسة(Washington,2009)، دراسة راشمي(Rashmi ,2013).

توصيات الدراسة:

من خلال الدراسة السابقة ترى الباحثة أهمية طرح التوصيات الأتيه:

١.أن الموضوع الذكاء الروحي يحتاج إلى المزيد من البحث -في ساحة البحوث العربية ؛ لأنه مكون عقلي يرتبط ارتباط وثيق بحياة الإنسان.

٢.الإهتمام بتنميه الذكاء الروحي لدى الطلاب و الطالبات في شتى مراحلهم التعليمية لما في ذلك من آثار صحية على حياتهم النفسية ، ذلك في ضوء قدرتهم على تحديد معنى لحياتهم، وزيادة وعيهم بأهدافهم المستقبلية وايضاً التسامي في المواقف التي يواجهوها في حياتهم.

٣. ينبغي علينا التركيز على تنمية الذكاء الروحي لأن من شأنه رفع مستوى دافعية الإنجاز لديهم .

٤. العمل على رفع مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب لأنه يساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم ، وذلك في ضوء بيئة تعليمية مناسبة تتوافر فيها أدوات تعليمية متنوعة وطرق تعليمية وتدريسية مختلفة ، وتوفيرمعلمين ومرشدين نفسين لمساعدة الطلاب على تخطى الصعوبات والمشكلات النفسية والتعليمية.

بحوث مقترحه:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج إن الباحثة تقترح اجراء مجموعة من البحوث تتمثل في التالي:

١. الذكاء الروحي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالديه لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣. النموذج السببي للعلاقة بين الذكاء الروحي ووجهة الضبط وجودة الحياة.
٤. عمل برامج إرشادية قائمة على الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز وتأثيرهما لرفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب عامة وطلاب المرحلة الثانوية خاصة.

أولاً:المراجع العربية:

١. توني بوزان(٢٠٠٥): **قوة الذكاء الروحي** ،الكويت : مكتبة جرير.
٢. حنان خلفان الصبحية (٢٠١٣):الذكاء الروحى وعلاقته بدافعية الانجاز الاكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان،**رسالة ماجيستير غير منشورة** ،جامعة نزوى، سلطنة عمان.
٣. رحمة إبراهيم عبد الله دياب(٢٠١٥): الذكاءات المتعددة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة،**رسالة ماجستير منشورة** ، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٤. فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٩١): **اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين**، (ط٤)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٥. فايزة إسماعيل محمود زايد (٢٠٠٠): بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستيرغير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .
٦. فتحي محمدالزيات (١٩٩٦): **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطى والمنظورالمعرفى**، القاهرة : دار النشر للجامعات.
٧. فيصل خليل الربيع (٢٠١٣) :الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوي التحصيل لدي طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مج ٩ ،العدد ٤ (ص٣٥٣ :٤٦٤).
٨. هبة الله محمد الحسن سالم،كبشور كوكوقمبيل،عمر هارون الخليفة(٢٠١٢): علاقة دافعية الإنجاز بمركز الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي في السودان،**المجلة العربية لتطوير التفوق** ،جامعة الخرطوم،٣(٤)،٨١-٩٦.

ثانياً:المراجع الأجنبية:

1. Brazdau,O.,&Mihai,C.(2011):The Consciousness Quotient :A new Predictor of The Student's Academic Performance .**Procedia Social and Behavioral Science**,(11),5-250.
2. Emmons ,R.(2000):**Is Spirituality an Intelligence** ?Motivation ,Cognition and The Psychology of Ultimate Concern ,**International Journal for The Psychology of Religion,**Vol.10,No.3,PP.3-27.
3. Gupta,G.(2012):Spiritual Intelligence and Emotional Intelligence in Relation to Self-Efficacy and Self-Regulation Among College Students. **International Journal of Social Sciences&Interdisciplinary.Research,1(2),60-69.**
4. Samples ,G.(2009): Emotional Intelligence and Academic Success Among Bible College Student .Regent University .Pro Quest Dissertation and Thesis. Unpublished Thesis in Capella university.
5. Siddiqi.Z.,(2013): Relation Between Soiritual Intelligence and Achievement Motivition and Gender. **Confab Journal .**vol.(2),No(6) June,2013.

6. Sinetar,Mrasha (2000): Spiritual Intelligence :What we can learn from the early awakening child ,Maryknoll .New York ,Orbis Book.
7. Washington ,D.(2009): The Effects of Motivation Hopelessness ,and Exposure to Violence on Academic Achievement.(Unpublished PHD Thesis).Alliant International University ,Los Angeles, California.
8. Zohar,D.,& Marshall, I.(2000):SQ: spiritual intelligence ,the ultimate intelligence. NewYork,NY :Bloombury.